

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1778 @ مستريحا من الاعياء ثم انصرف الشيخ وأقبل أبو نواس فجلس في مكانه فقال له بعض من بالحضرة من هذا الشيخ الذي رأيتك تعظمه هذا الاعظام وتجله هذا الإجلال فقال هذا إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية فقال له السائل لم أجللته هذا الإجلال وساعة منك عند الناس أكثر منه قال ويحك لا تفعل فوالله ما رأيت قط إلا توهمت أنه سماوي وأنا أرضي . أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي في كتابه إلينا من الاسكندرية قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد السلفي قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج قال أخبرنا أبو القاسم المحسن بن حمزة بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الديلمي قال أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي قال حدثني أبو علي محمد بن همام عن يعقوب بن اسحق الرخامي عن أبيه قال كنت جالسا مع أبي نواس على باب داره بالبصرة فبينما نحن كذلك إذ أقبل شيخ على حمارة فلما بصر به أبو نواس قام فتلقيه ومشى معه يحادثه وشيعه ثم رجع فقلت له بالله ما رأيت كالיום قط قال وما ذاك قلت أنا جالس معك منذ الغداة يمر بنا طبقات الناس من بني هاشم وغيرهم ما رأيتك حفلت بأحد منهم حتى أقبل هذا الشيخ ففعلت به ما رأيت فقال أو ما تعرف هذا هذا أبو العتاهية الذي يقول .

(إذا قل مال المرء قل صديقه % وضاق به عما يريد طريقه) .

(وقصر طرف العين منه كلاله % وأسرع فيما لا يحب شقيقه) .

(ودم إليه خدنه طعم عوده % وقد كان يستحليه حين يذوقه) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق الوراق قال حدثنا أحمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا ابن أبي شيخ قال بكرت إلى سكة ابن نيبخت في حاجة